

# التقرير السابع

**مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة**

الدكتور عبد القادر المصري



## التقرير السابع

### مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة

الدكتور عبد القادر المصري\*

هذه نبذة مختصرة عن مركز معلومات السنة النبوية بالقاهرة. تأسس هذا المركز بعون الله وتوفيقه ليشكل الحلقة الأولى في سلسلة الأعمال الإسلامية الكبرى، التي توليها مؤسسة «اقرأ الخيرية» عناية فائقة، وهذه المؤسسة بعد حصولها على حق الترخيص بمزاولة نشاطها الخيري في جمهورية مصر العربية، تسعى جاهدة، إلى دعم أو مساندة كل جهد إيجابي بناء يستهدف خدمة الإسلام والمسلمين، مبتغية في ذلك وجه الله والدار الآخرة. ولما كان الحاسب الآلي يمثل أبرز منجزات عصرنا، عصر ثورة المعلومات، فقد سعى المؤسسون والقائمون على إدارة هذا المركز إلى استخدام هذا المنجز الحضاري العظيم باعتباره أمثل الأساليب التكنولوجية الحديثة، للإفادة الكبرى من المعلومات وذلك في مجال علوم الشريعة الإسلامية بصفة عامة وفي مجال خدمة السنة النبوية خاصة، وأهم أهداف المركز المشاركة الفعالة، وأكد على كلمة المشاركة الفعالة في بناء ديوان جامع للسنة النبوية المشرفة وبأسلوب عصرنا يعني هذا الديوان بنك معلومات للسنة النبوية، وأهم أركان هذا الديوان :

١ — موسوعة حديثية جامعة.

٢ — موسوعة جامعة لرواة الحديث.

٣ — موسوعة مصطلح الحديث.

٤ — جملة الأدلة الموسوعية والأعمال الترميزية اللازمة للربط بين هذه الموسوعات الثلاث .

وإذا توقفنا عند هذه الأركان الأربعة يتبين لنا من ضخامة العمل أنه لا بد من التعاون والتكاتف على طريق هذا المشروع العظيم والغرض من بناء هذا الديوان، تيسير سبل الاجتهاد لعلماء الشريعة، وتقديم خلاصة الأحاديث النبوية المقبولة من صحيحة وحسنة لعامة المسلمين، وبعبارة أخرى تتم الإفادة من هذا الديوان على مستويين : **المستوى الأول** مستوى العلماء على اختلاف تخصصاتهم، **والمستوى الثاني**، مستوى عامة المسلمين، حيث يقوم العلماء المتخصصون بمساعدة الحاسب الآلي وبنك المعلومات، باستخلاص جملة الأحاديث النبوية في شتى جوانب الشريعة من عقيدة وعبادات ومعاملات وعلاقات اجتماعية ودولية وغير ذلك، مع ربط ذلك كله بالمفاهيم العصرية الجديدة في سائر المجالات، مثل: المعرفة والتربية والاقتصاد والاجتماع والسياسة ونحو ذلك من مسميات عصرنا، ومن ثم تلخص هذه الأحاديث ويتم تيسيرها وتداولها في شكل كتيبات بأسلوب مبسط تفهمه جماهير المسلمين كافة.

وأهم الوسائل التي يعتمد عليها المركز في تحقيق أهدافه :

(١) التعاون والتكامل والتنسيق بين سائر الجهات المعنية بهذا المشروع، وذلك لخدمية قيام هذا المشروع على جهد جماعي إسلامي متكاتف، وعلى هذا الطريق سعى المركز منذ بدء التفكير في

انشائه إلى مد جسور التعاون مع سائر الأفراد والجهات العلمية المعنية ولا يزال .

(٢) الاستفادة من الخبرات الدولية التي تخدم هذا المشروع، وقد تم بحمد الله توقيع اتفاقية مع أحد مراكز البحث العلمي بكندا، والذي صاغ حزمة من البرامج الفنية لمساعدة الدول النامية في مجال انتاج المعلومات، وقامت جامعة الدول العربية بتعريب هذا البرنامج، وتم عمل الترتيبات اللازمة ليقوم خبراء الجامعة بتدريب فريق الحاسب الآلي في المركز على استخدام هذه الحزمة من البرامج وتطويرها لتحقيق أهداف المشروع .

(٣) المساعدة على تطوير الأبحاث الفنية في مجال تصميم وصياغة البرامج اللازمة للمشروع والمركز بصدد الاتفاق مع بيوت الخبرة العربية في هذا الميدان، لأن جميع البرامج المتاحة الان كلها من صياغة الخبرات العربية وما زال الشوط طويلاً أمام تكامل هذه البرامج .

(٤) توفير كافة التجهيزات المطلوبة للمركز ومن أهم ما تم إنجازه في هذه المجال، شراء حاسب آلي متوسط القدرة، له ذاكرة بسعة تخزينية تصل أربعة آلاف مليون ونصف مليون حرف، وتكفي هذه السعة لعدة مئات من مجلدات كتب السنة والرجال والمصطلح وغير ذلك من البيانات اللازمة، والأمر الثاني مما انجز من التجهيزات مجموعة من الأجهزة والآلات اللازمة للمشروع، ومكتبة علمية متكاملة .

ومن الأمور والوسائل التي يعتمد عليها المركز حالياً في إدارته، وجود فريق علمي متكامل ويبلغ عدد الأفراد الذين يشكلون الهيكل الوظيفي للمركز سبعين فرداً يمثلون الكفاءات المطلوبة في المجالات العلمية والفنية والإدارية، وقد بدأ التعاقد مع تلك الكفاءات تباعاً، منذ تأسيس المركز في سبتمبر ١٩٨٨م، وسوف يتكامل الهيكل الوظيفي للمركز مع نهاية العام الحالي بمشيئة الله تعالى .

#### بدء نشاط المركز :

خلال الأشهر السابقة من العام الحالي، تم وضع خطة لمشروع تجريبي على مرحلتين، وقد انتهت المرحلة الأولى من هذا المشروع، ويسعى المركز الان للحصول على ثلاثة أمخاط من الأنظمة الفنية التي تحقق أهدافه على الوجه المنشود .

حزمة البرامج التي سبق الإشارة إليها، وحزمة البرامج التي تتكامل صياغتها تباعاً في المركز، وحزمة البرامج التي يمكن التعاقد عليها مع إحدى بيوت الخبرة العربية، وسوف يتم بمشيئة الله تعالى، تجربة كل واحد من هذه الأنظمة على المشروع التجريبي المتكامل حتى يتبين أيها أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة في المركز. وهذا بيان لأهم المصنفات والفهارس التي يمكن إنجازها، وأشار الأخ محمود المراكبي إلى جملة الفهارس والمصنفات مما تم بعون الله، الوصول الى شكل مقبول لها في المشروع التجريبي وما زالت الجهود قائمة لاستكمال تحقيق الأهداف بمشيئة الله تعالى، والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل وشكراً للمؤتمراً، وشكراً لسيادة الرئيس، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\*\*\*